

أحكام النجاسات - المحاضرة 51 - الفقه - د. منصور بن عبد

الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد الفقه الميسرة عالما للشرع دون تعصب لفلان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستانى. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نعم اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا - 00:00:40

اخواني واخواتي ها نحن في الدرس الخامس عشر من سلسلة دروس الفقه في أكاديمية زاد المباركة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيها وان يجعل هذا العلم الذي قلناه والذي نسمعه والذي نتعلم ونعلم ان يجعله حجة لنا - 00:01:08

لا حجة علينا اخواني واخواتي سوف يكون هذا الدرس ان شاء الله تعالى عن ازالة النجاسة ونفتح حديثنا فيه ببيان حقيقة النجاسة وتصورها. والتفريق بين النجاسة وبين وقد ذكرنا سابقا في بداية كتاب الطهارة ان الطهارة - 00:01:28

التي يتحدث عنها الفقهاء في كتابهم كتاب الطهارة هي رفع الحدث وزوال الخبث. وفرقنا بين الحدث والخبث بان الحدث امر معنوي والخبث امر حسي والخبث يراد به النجاسة التي سوف نتحدث عنها ان شاء الله تعالى في هذا الدرس وكيف نزيلها ونطهرها؟ اذا لما - 00:01:52

عن باب ازالة النجاسة فنحن نتحدث عن قسم من اقسام الطهارة ونوع من انواعها يتحدث عنه الفقهاء هذا النوع هو قسم الحديث عن رفع الحدث يحصل بنا في بداية الحديث ان نفرق بين الحدث وبين الخبث او النجاسة - 00:02:18

الحدث وصف معنوي قائم بالبدن وصف معنوي قائم بالبدن. ما معنی قولنا وصف معنوي يوصف به الانسان او يقوم ببدنه. معنی قولنا وصف معنوي اي ان الحدث ليس امرا حسي - 00:02:42

فانت تنظر الى الشخص امامك فتقول هذا الرجل ظاهر او هذا الرجل محدث ولا يظهر عليه علامة انه ظاهر او انه محدث. مثلا اذا استيقظ من نوم مثلا فتقول هذا الشخص محدث - 00:02:58

فإذا توضأ وبقي على وضوء هذا مثلاً ثلاثة ساعات أو أربع ساعات إذا نظرت إليه بعد ساعة أو ساعتين فلا تقل هذا الشخص ظاهر طيب كيف فرقنا بين الظاهر وبين المحدث - 00:03:16

لا نستطيع ان نفرق بينهما بامر ظاهر حسي لماذا؟ لأن الحديث امر معنوي اي اننا نصف به الانسان فنقول هذا الشخص محدث بناء على امور قام بها او حصلت منه وليس بناء على وصف حسي موجود في بدنـه - 00:03:28

هذا معنی الحديث طيب كيف يرتفع الحديث؟ يرتفع الحديث بالوضوء وبالغسل وبالتييم كما اسلفنا طيب القسم الثاني هو ازالة الخبث. هذا القسم الثاني من اقسام الطهارة وهو قسم لرفع الحديث. اي انه نوع اخر - 00:03:50

موازن له ازالة الخبث او ازالة النجاسة. الخبث كما قد ذكرنا او النجاسة كما قد ذكرنا مرارا انها شيء عيني وليس وصفا حسيـا. وقد ذكرنا هذا بدءا في بـاب - 00:04:13

المـياه ذـكرـنا ان المـياه الـاصلـ فيهاـ والـعـبرـةـ فيهاـ بالـتـغـيرـ فـانـ تـغـيرـ بشـيـءـ نـجـسـ صـارـتـ هـذـهـ المـياهـ نـجـسـ لـاحـظـواـ لـاـ نـصـفـ المـياهـ اوـ نـصـفـ الاـشـيـاءـ اوـ نـصـفـ الثـوـبـ الـذـيـ عـلـيـهـ نـجـاسـةـ لـاـ نـصـفـهـ بـاـنـ عـلـيـهـ حـدـثـ اوـ اـنـ هـذـهـ مـحـدـثـ لـاـ نـصـفـهـ بـاـنـ عـلـيـهـ نـجـاسـةـ لـاـنـ - 00:04:32

النجاسة امر حسي والحدث امر معنوي اذا اذا تحدثنا عن النجاسة فنحن نتحدث عن شيء حسي عيني يلحظ ويتتبه اليه بالعين
يشاهد او بالشم او بالذوق المهم ان له جرما ان له - [00:04:59](#)

آآ ادراكا بالحس. ان له ادراكا بالحس طيب يبحث الفقهاء في هذا الباب يبحث الفقهاء في هذا الباب عددا من الامور. اولا الاشياء
الظاهرة والاشياء النجسة وهذه ان شاء الله تعالى لعلنا نتحدث عنها باذن الله تعالى في لقاء آآ قادم - [00:05:22](#)

ويتحدث الفقهاء كذلك في هذا الباب عن طرق ازالة النجاسة ورفعها قد ذكرنا من قبل ان الحدث يرتفع بالوضوء وهذا الحدث الاصغر
ويرتفع بالغسل في الحدث الاصغر ويرتفع بالتييم عند عدم الماء في الحدثين الاصغر والاكبر يرتفع بهما الحدث - [00:05:45](#)
فما هي الاشياء التي تزيل النجاسة وتزيل الخبث هذا هو بابنا الذي سوف نتحدث عنه ان شاء الله تعالى في هذا اليوم ولعلنا قد
تحدثنا من قبل عن اشياء من النجاسات وتحدثنا عن ازالتها - [00:06:11](#)

وكان يحسن ربطها بهذا الباب ما هي النجاسة التي قد تحدثنا عنها من قبل؟ وتحدثنا عن زوالها ورفعها هي ما تحدثنا عنه في باب
الاستئنف وواقع الامر هو نوع من انواع ازالة النجاسة. لأن الانسان بعد بوله او خروج الغائب - [00:06:30](#)
منه لا شك ان البول والغائط اشياء نجسة بعد خروجهما يظهر الانسان نفسه من اثارهما هذا التطهير في واقع الامر هو ازالة النجاسة
على التطهير هو ازالتها يعني لو اردنا ان نطبق هذا الباب لطبقناه اولا على باب الاستئنف وبما اننا قد تحدثنا سابقا عن باب الاستئنف
- [00:06:53](#)

فان لنا بهذا الموضوع اذا الماما. وقد ذكرنا هنالك ان النجاسة تزول بكل ما يزيلها ويرتفع حكم النجاسة اذا زالت لماذا نقول هذا الرأي
وهذه القاعدة ابتداء لاننا سوف نقرر ان شاء الله تعالى ان النجاسة يجوز ويصح ازالتها بكل شيء يزيلها - [00:07:19](#)
وهذا في الحقيقة يقودنا الى امر اخر وهو ما يسميه الفقهاء الامور العادية والامور التعبدية هذه قاعدة مهمة يحتاج طالب العلم ان
يضبطها وان يتتبه اليها ما هي هذه القاعدة - [00:07:47](#)

يحتاج طالب العلم ان يدرك الفروق بين الامور التعبدية والامور العادية العادية نسبة الى العادات اي الامور التي يعتادها الناس
وراجعة الى العادة. العاديات. هذى امور عادية الامور التعبدية التي هي القراءات - [00:08:07](#)
هذه لا يجوز للانسان ان يتبع الله سبحانه وتعالى فيها الا بما شرعه الله سبحانه وتعالى. فالاصل في التقرب الى الله سبحانه وتعالى
ان يكون بما شرعه الله سبحانه وتعالى فقط - [00:08:28](#)

لو ان انسانا جاء فقال انا اريد ان اتعبد لله سبحانه وتعالى مثلا آآ الوقوف في الشمس وعدم البقاء في الظل كما ان الانسان مثلا
الصائم يمتنع من الأكل والشرب مثلا والجماع - [00:08:44](#)
فانا اريد ان اضيف الامتناع عن الاستظلال واريد ان ابقي في الشمس نقول له في واقع الامر انت تتبع نفسك بهذه العبادة التي
استحدثتها هذى بدعة في الدين والله سبحانه وتعالى لا يعبد الا بما شرعه الله سبحانه وتعالى. في كتابه الكريم او على لسان نبيه
الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:05](#)

لو الانسان قال انا اريد مثلا كما ان الناس يحجون بيت الله الحرام ويقفون بعرفة انا اريد ان اشرع الوقوف في مكان معين او الصيام
في مكان معين او الصيام في يوم معين او - [00:09:29](#)

ولذلك نقول لا هذا كله هذا من البدعة في الدين هذا كله من البدعة في الدين. ولا يعبد الله الا بما شرع طيب هذه الامور العادية
مثل ماذا مثل الوضوء - [00:09:42](#)

مثل التيمم في الغسل مثل الصلاة مثل الزكاة مثل الصوم مثل الحج هذه كلها امور تعبدية هذى كلها امور تعبدية لا يعبد الله فيها الا
بما شرعه الله سبحانه وتعالى. طيب ثمة امور راجعة الى - [00:09:57](#)

العادات وليس الى التعبادات عادات الاصل فيها انها من العادات والله سبحانه وتعالى له احكام شرعية فيها. ولكن ما معنی قولنا اذا
بما ان فيها احكام شرعية ما معنی قولنا انها من العادات - [00:10:17](#)

نقول ان الاصل فيها الحل والاباحة ما لم يرد دليل يمنع ويخضر طيب في الامور التعبدية الاصل فيها الحظر والمنع الا اذا ورد دليل

بالمشروعية. العكس لاحظتم الفرق يعني لا يقول انسان انا اعبد الله كيف اشاء ما لم يرد لي على المنهج نقول لا الاصل انك لا تبتعد في الدين - [00:10:35](#)

وفي التعبد لله سبحانه وتعالى ولا تتعبد الله الا بما شرع طيب في الامور العادلة مثلا في البيع والتجارة نقول لا مانع للناس يستحدثون ما شاعوا من العقود وما شاعوا من الاحوال وما شاعوا من الشروط المعاملات مثلا هناك معاملات حادثة لم [00:10:59](#) في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مثل معاملة الاجارة المنتهية بالتمليك مثل معاملات البطاقة الائتمانية. معاملات جديدة حادثة فهل نرد هذه المعاملات الحادثة باعتبار انها لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او لم يشرعها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم او على لسان النبي الكريم؟ نقول لا - [00:11:15](#)

الاصل في عادات الناس في البستهم في اثائهم في بيوتهم في منازلهم في طرقيهم في وسائل تنقلاتهم في وسائل اتصالاتهم هذه امور عادلة الاصل فيها الحل والاباحة. لو قال لك قائل - [00:11:35](#)

ما الدليل على اباحة الجوال وهذا بدعة في الدين الجوال كيف تبتدىء؟ وهذا شيء لم يكن في زمن النبوة ماذا تقول له تقول له الاصل في الاشياء الحل والاباحة هذا من الامور العادلة - [00:11:50](#)

انت ما هو ائتي بالدليل على تحريم طالما انه ما في دليل على التحرير فمعنى ذلك انه حلال ومحب. هذى الامور العادلة. طيب اذا اردنا ان نتحدث عن الطهارة وفقا لهذا التصنيف. فنقول - [00:12:07](#)

ان رفع الحدث امر تعبدى وان زوال الخبث او زوال النجاسة امر عادى الخبث والنجاسة ازالتها امر عادى و رفع الحدث امر تعبدى كيف فرقنا بينهما بهذا التفريق الحدث وصف - [00:12:25](#)

جاءت به الشريعة لي اجل منعي من قام به من الصلاة فكان الشريعة ارادت من الانسان قبل حضوره الى الصلاة اذا قام الى الصلاة كما جاء في سورة المائدة اذا قمت الى الصلاة - [00:12:52](#)

ان يتطهرون من الحدث فجعلت ثمة وصفا يسمى حدثا وواجبت الطهارة منه. لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ لا يقبل الله صلاة بغير طهور. هذا هو رفع الحدث. هذا هو رفع الحدث - [00:13:13](#)

بمعنى اخر لو اردنا ان نقرب الصورة اكثر نقول ان الحدث ليس من الاشياء التي يعرفها مثلا الكفار ليس من الاشياء التي يعرفها الكفار ما يعرفون وصف الحدث او الطهارة من الحدث لماذا؟ لأن هذه الطهارة من الحدث رفع الحدث بالوضوء او [00:13:33](#) او بتيمم هذه عبادات شرعية شرعت لاجل الصلاة. او لاجل مثلا الطواف او غير ذلك هذه عبادات شرعية شرعت لاجل هذا الامر فلا يعرفها ليست من العادات المعتادة هذه تعبدات جاء بها الاسلام - [00:13:53](#)

الوضوء التيمم قد يكون الانسان يعني ما فائدة الانسان ما هو الامر العادي المعتاد في ان الانسان يضرب بكفيه التراب ضربة واحدة الامر تعبدى محض لاجل لاجل الصلاة حتى يرتفع حدثه قبل الصلاة - [00:14:13](#)

بخلاف ازالة النجاسة ولعلنا نزيد هذا الموضوع ان شاء الله تعالى تفصيلا بعد هذا الفاصل القصير ان شاء الله تعالى ربما تحب احد الابناء او البنات اكثرا من اخوتهما اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز - [00:14:31](#)

وان تفضل من تحب في العطية وتحصه بالهدايا دون الاخرين لنسمع الى هذه القصة. التي جرت لصاحبى جليل النعمان ابن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي - [00:15:02](#)

فقالت لا ارضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه عليه وسلم فقال له يا بشير الاك ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكلهم وهبت لهم - [00:15:21](#)

ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور في هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والانثى - [00:15:41](#)

وذلك لما يؤدي اليه من الكراهة والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الابناء دون غيره لأن ذلك امر ليس في مقدور العبد. وإنما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - [00:16:01](#)

فإن حصل مثل هذا التفضيل وجب رد العطية أو اعطاء الآخرين مثل أخיהם. ويجوز التفضيل بين الأولاد إذا كانت هناك كأسباب وجيهة تدعو إلى ذلك كأن يخص أحد أولاده لمرض أصابه أو فقر وحاجة المت به أو لاشتغاله بطلب العلم ونحوه من الفضائل -

00:16:20

وللوالد أن يمنع العطية عن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللام والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب - 00:16:43

نعم عودوا اليكم بعد هذا الفاصل وكنا قد تحدثنا قبله عن قاعدة التفريق بين الأمور التعبدية والعبادية والأمور العادية الراجعة إلى عادات الناس الأمور التعبدية لا يعبد الله فيها إلا بما شرعه الله سبحانه وتعالى وهي - 00:17:14

ما اصطلاح أهل العلم على تسميتها بالتعبدات أو العبادات أو القربات هذه لا يعبد الله فيها إلا بما شرع وذكرنا أمثلة لها كالصلة الزكاة الحج الصوم الذبح لله سبحانه وتعالى النحر لله سبحانه وتعالى - 00:17:52

إه الوضوء التيمم الغسل هذه عبادات شرعية لا يجوز للإنسان أن يغير في هيئتها أو صافتها امكنته ازمنتها حتى الوضوء ذكرنا في شرحنا لباب الوضوء أن الإنسان لا يجوز أن يغير ترتيبه - 00:18:08

فهي لاحظوا أنها تعبدات محبة ينبغي للإنسان أن يلتزم فيها الأمر الشرعي كما أمر الله سبحانه وتعالى وكما أمر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لاحظوا مثلاً لما نتكلم عن - 00:18:24

في الحج على الوقوف بعرفة لو أن إنساناً وقف نهار عرفة كاملاً ولكن خارج الحد هذا حد عرفة خارجه بمتر واحد قلنا هذه عبادة غير مقبولة قد يقول قائل ما الفرق؟ نقول هذه تعبدات - 00:18:35

لا يعبد الإنسان ربه إلا بما شرعه الله سبحانه وتعالى لو أن إنساناً مثلاً لم يذهب إلى مزدلفة وإنما ذهب إلى مكان آخر نقول لا لم تتحقق هذه العبادة وهكذا إذا هذه تعبدات - 00:18:51

هذه تعبدات ينبغي للمسلم أن يراعيها كما هي ولا يعبد الله إلا وفق ما أمره الله سبحانه وتعالى طيب العادات كما ذكرنا هل لو قال لك قائل هل يدخل في البدعة أن الناس يبتعدون معاملات فيما بينهم جديدة؟ نقول لا. الأصل - 00:19:06

في المعاملات الحل والاباحة في البيوعات الجديدة الأيجارات الجديدة وسائل التنقل والمواصلات والاتصالات والاثاث والبناء هذى كلها من عادات الناس التي يحق لهم ويجوز لهم أن يستحدثوا فيها ما شاءوا - 00:19:26

ما لم يخالفوا نهي الشريعة لذلك ذكرنا أن الأغلب في أبواب العبادات نجد الأمر والتشريع والاغلب في أبواب العادات نجد النهي ما معنى أنه اغلب موارد الشريعة في أبواب العادات أنها تكون نهاياً؟ لأن الأصل الحل والاباحة إلا ما نهت عنه الشريعة - 00:19:45

لاحظتم الفرق؟ فالله سبحانه وتعالى مثلاً نهى عن الربا نهى عن الغرر هذا معناه أن الإنسان يقوم بما شاء من المعاملات البيع الأيجار الأيجار المنتهي بالتمليك مثلاً معاملات جديدة مستحدثة يقوم بما شاء منها - 00:20:09

ما لم يكن فيها رباً أو غرر أو جهالة الأشياء التي حررتها الشريعة هذى اللي طالب العلماء يتتبه لها. طيب في باب الطهارة إذا أردنا أن نطبق هذا على باب الطهارة - 00:20:24

نقول أن رفع الحدث من الأمور التعبدية الوضوء الغصن التيمم هذى كلها أمور تعبدية. لو الإنسان غير في ترتيب الوضوء ما قبل منه لأن الله سبحانه وتعالى جاء به بصفة معينة في سورة المائدة - 00:20:35

طيب الان لو أن إنساناً أزال النجاسة بشيء لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. قلنا أزال النجاسة هذا من الأمور العادية فلا يقتصر فيه فقط على الموارد الشرعية - 00:20:52

نزيد الأمر أياضاً حتى تتضح هذه القسمة رفع الحدث والحدث والوضوء والغسل والتيمم هذه قلنا أن هذه أمور تعبدية جاءت بها الشريعة ولا يعرفها غير المسلم يعني مسلم آلا يحتاج أصلاً أنه يتوضأ أو يغتسل آلا أو غير المسلم لا يحتاج أن يتوضأ أو يغتسل لماذا؟ لأنه - 00:21:09

لا يصلى ولا يعرف أصلاً وصف الحدث أنه محدث أو لا لكن لاحظوا أزال النجاسة أزال النجاسة مثلاً أزال النجاسة أزال النجاسة مثلاً أثر البول والغائط

مثلا لاحظوا ان هذا امر مشترك بين المسلم والكافر - [00:21:34](#)

امر مشترك بين المسلم والكافر. لماذا لاماذا هذا الامر المشترك بين مسلم والكافر لان النجاسة وصف اه يشترك فيه الناس يشتركون في التحرز منه وفي استقذاره فهو وصف مشترك. لذلك نجد ان مما اطبق عليه اهل الارض مثلا - [00:21:51](#)

انهم يحتاجون الى الاستنجاء او التطهر بعد البول والغائط. ازالة اثرهما لاحظتم اذا هذا معنى من الامور العادية المعتادة لكن هل يتوضأون اهل الارض؟ هل يتوضأون بعد البول؟ لا الوضوء - [00:22:11](#)

عبادة شرعية يقوم بها المسلم امر تعبدی محض بخلاف ازالة النجاسة. مثلا الانسان اذا وقع عليه آآ مثلا في ثوبه بول او غائط لا شك ان مما يستقدرها اهل الارض جميما - [00:22:30](#)

ان يكون على ثوبه هذا الامر ولا ينفعه طبعا المسلم يستقدرها ويجب عليه تنظيفه. ويجب عليه ازالته. لأن هذا امر اخر طيب مما يحتاج ان يتبه اليه انه قد يفهم بعض الناس من هذا التقسيم انه معنى ذلك ان العادات هذي - [00:22:45](#)

لا نظر للشريعة فيها خطأ وان الشريعة تفصل هذه العبادات هي محل نظر الشريعة لا الشريعة لها نظر في العبادات ولها نظر وتشريع في العادات ولكن عادت الشريعة وتشريعاتها وقواعدها واوامرها ونواهيه لها طبيعة - [00:23:03](#)

في جانب القرابات والعبادات ولها طبيعة اخرى في جانب العادات اذا نحن نراعي طبيعة الشريعة في هذا الجانب وفي هذا الجانب طيب بناء على هذا كله نقول ان النجاسة بما انها من الامور العادية - [00:23:27](#)

وذكرنا انها حسية فهذا يجعلنا نقول انها تزول بكل ما يزيلها. ولا نحتاج الى ان نأتي بدليل ليدل على انها تزول بالماء لو قال قائل الله سبحانه وتعالى قال في الكتاب الكريم - [00:23:45](#)

انزلنا من السماء ماء طهورا. فهذا يدل على ان النجاسة هذى تطهر بالماء طيب لو اتيت انت بمثلا اه بالمطهرات المعاصرة مثلا الكيميائية مثلا او الصوابين المعاصرة او شيء من المعقمات المعاصرة او اتيت بمثلا بمنديل - [00:24:08](#)

او اتيت فهل الان اي مزيل من هذه المزيلات للنجاسة تحتاج ان نأتي عليه بدليل لا نحتاج ان نأتي على يدينا لان لو قلنا بذلك لقلنا صار معنا كلامنا ان ازالة النجاسة صار من الامور - [00:24:29](#)

التعبدية التي يقتصر فيها على النص فقط وهذا اشكال وهذا اشكال. اذا نحن نقول ان النجاسة حسية وهي من الامور العادية وازالتها من الامور العادية التي ترجع الى عادة الناس بعض الفقهاء يعبر عن هذا بقوله انها من باب الترور - [00:24:47](#)

انها من باب الترور بعض الناس يعبر عنها ان يقول انها من الامور العادية ولا مشاحة في الاصطلاح. المهم انها تزول بكل بكل ما يزيلها ولا نحتاج ان نأتي بدليل - [00:25:12](#)

شرعيين على كل نوع من انواع ازالة النجاسة. فلو ان انسان قال مثلا ما حكم تطهير النجاسة الموجودة في الثوب بالبخار كنقول ان هذا ان شاء الله تعالى امر جائز. لو قال انسان انا صبيت عليه معقم معين حتى زال - [00:25:30](#)

نقول ان شاء الله تعالى ان هذا حتى زال جرمها واثرها. نقول هذا ان شاء الله تعالى جائز ولا اشكال فيه طيب ما حكم مثلا اه تطهير النجاسة مثلا - [00:25:51](#)

بالمنديل مثلا وقع قطرات من البول على سطح املس مثلا فمسحه بمنديل حتى زال حتى زال عين هذه النجاسة واثرها نقول ان شاء الله تعالى ان هذا جائز منديل معطر او معقم نقول هذا جائز وهكذا - [00:26:04](#)

لا ننظر يحتاج ان نأتي بدليل فنقول انه جائز بالماء لقول الله سبحانه وتعالى انزلنا من السماء ماء طهورا طيب قول منديل ما في اية في المنديل ولا في اية في المعقم الكيماوي ولا ما في ولا في نصوص - [00:26:24](#)

اذا نحن قلنا تزول بكل بكل ما يزيلها ويزول حكمها واثرها وعینها طيب هذا يقودنا الى سؤال اخر انظروا الى القاعدة الشرعية التي ذكرناها في التفريق بين الامور العبادية والامور العادية - [00:26:39](#)

ينبني على هذا التفريق امر اخر له علاقة بالنية ما هو هذا الامر نقول ان الامور التعبدية بحكم انها جاءت وهي من باب الامور وهي العبادية وهي من باب الاوامر - [00:26:58](#)

يشترط فيها النية اما الامور العادية فلا يشترط فيها النية لانها من عادات الناس وليس هي تعبدات وقربات محبة نوضح هذا بمثال لو ان انسانا مثلا كان يلعب الكرة ومن لعب الكرة مثلا اتسخت يده آآ يعني آآ اعضاء وجهه مثلا وقدمه الغبار والتراب - 00:27:17 فلما انتهى من لعب الكرة اه غسل يده ثم اه غسل وجهه وغسل يديه ثم بعد ان غسل يديه سمع سمع الاذان فقال اذا فلنكمel هذا فلنكمel الوضوء - 00:27:47

فمسح برأسه وغسل رجليه. نقول هذا وضوء غير صحيح. لماذا لانك لم تنوی التعبد لله بالوضوء. لم تنوی الوضوء. من اوله الى اخره. ما نويت. انت ما حدثت عندك نية الوضوء الا بعد ما سمعت الاذان في منتصف - 00:28:10

في منتصف غسلك لاعضائك فغسلك لوجهك ويديك ما كان على هيئة الوضوء وصفة الوضوء الشرعي عرفتم نشترط النية نشترط النية. لو ان انسانا طلبه فقير مالا فاعطاه مال فلما رجع الى بيته بعد يوم او يومين او ثلاثة ايام - 00:28:26 جاء يحسب زكاته فوجد ان زكاته مثلا واجب عليه مثلا مئة دولار فهل يجوز ان يقول حسنا؟ اذا سوف اجعل ما دفعته لذلك الفقير وقدره مئة دولار سوف احسبه انه زكاة - 00:28:50

نقول لا المئة دولار تلك خرجت على نية الزكاة. الزكاة تعبدية يجب انها تخرج بنية يجب انها تخرج بنية الزكاة. لاحظتم وهكذا الصلاة يجب انها تكون بنية الصلاة لو الانسان - 00:29:05

مثلا قام ولا انحني بدون نية الصلاة نقول هذا هذه ليست صلاة حتى ينوي الصلاة وهكذا. اذا الامور التعبدية لا بد فيها من نية المكلف حتى تحصل قربة لو ان انسانا - 00:29:18

كان يلعب في التراب هل يجوز له ان يقول وهذا يعتبر تيمم نقول لا حتى ينوي التيمم ينوي انه الان يقوم بعبادة التيمم فيضر ببكميه الارض ضربة هذا هذا التيمم ينوي التيمم هذا فرق بينه وبين من كان يلعب في التراب مثلا ولا ينوي التيمم لا نقول ان هذا متيمم - 00:29:34

وانما نقول هذا يلعب في التراب لكن التيمم لو ان انسانا مثلا لم يأكل طعاما في الصباح او لم يأكل حتى المغرب لاجل حمية مثلا لاجل انه سوف يقوم بعملية مثلا ما و قالوا له يعني يجب انك تمتنع من الطعام قبل العملية بمقدار مثلا اثنت عشر ساعة او - 00:29:56 وهو لم ينوي الصيام لله سبحانه وتعالى. هل نقول ان هذا الانسان متعبد لله بالصيام نقول لا الا اذا نوى ان يصوم تعبد الله سبحانه وتعالى اذا هذى الامور التعبدية - 00:30:19

العبادات تحتاج الى نية المكلف طيب الامور العادية تخيلوا على ثوبه نجاسة فانسكب منه كأس الماء وازال النجاسة وهو لم يقصد ازالتها انسكب منه وهو لا يدري - 00:30:31

هل تزول النجاسة ويذول حكمها نعم تزول الرئاسة ويذول حكمها لان هذه الامور لا يشترط فيها نية التعبد لا يشترط انك تنوی اني اريد الان ازالة النجاسة لاجل تطهير هذا الثوب - 00:30:53

بل اننا نقول لو زالت وهو لا يعلم اصلا لم يكن في ذلك اي اشكال بل لو زالت بدون فعل منه اصلا يعني مثلا كان ثمة آآ نجاسة او بول في منطقة آآ في الصحراء مثلا - 00:31:05

في تراب الى ان جفتها الشمس وازالت عينها واثرها وصار لها فرق بين هذا المكان ولا بين غيره. مثلا بعد اسابيع او من الشمس طلوعها على هذا الموقع او هذا المكان كل يوم - 00:31:24

خلال الشمس طهرت هذا المكان فهل نقول ان هذا المكان لا زال نجس لانه لم ينوي تطهيره؟ لا لو ان كافرا ازال هذه النجاسة ونظفها وانهاها. نقول هذا يعني كافي - 00:31:35

لان ازالة الجسم من الامور العادية التي لا تحتاج الى نية التعبد في ازالتها هذا من الفروق لذلك نحن ذكرنا في البداية التفريق بين طبيعة الشريعة في احكامها في العبادات والقربات - 00:31:53

وبين طبيعة احكام الشريعة في العادات والمعاملات طيب لعلنا نواصل ان شاء الله تعالى معكم الحديث عن هذا الباب ولكن بعد هذا الفاصل القصير حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين وعلى اقتلاع اسباب التبغض والشحنة من بينهم. ومن

باغض بين المسلمين بيع المسلم على بيع أخيه او شراؤه على شراء أخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لا بيع بعضم على بيع أخيه. والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء أخيه. ومثال البيع على البيع - 00:32:42

اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو - 00:33:02

سلعة بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعتها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او بعها لي انا بتسع ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع. لانه مما - 00:33:22

يورث الشحنة والبغضاء بين المسلمين نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونقول اخواني واخواتي كنا قد بينا من قبل الفرق بين الحدث والخبر وان رفع الحدث من الامور التعبدية وان الحدث وصف معنوي وانه يزول بعبادة الوضوء والغسل والتيمم - 00:33:43

وان الخبر امر حسي راجع الى العادات وانه يزول بكل مزيل سواء قصده الانسان او لم يقصده لانه من امور عادات الناس ومعاملاتهم ولا يحتاج فيه الى نية ولا يحتاج فيه الى نية التعبد للسبحانه وتعالى - 00:34:21

بل لو زال بنفسه لو ازاله كافر او غير ذلك هذا كله يعني يؤدي الغرض وهو ازالة النجاسة اذا اردنا الحديث عن اصناف النجاسة وانواعها وقلنا ان النجاسة اتنقسم الى او الاشياء المتنجسة تنقسم الى قسمين هناك اشياء نجاستها عينية يعني نفس العين تكون نجسة مثلا مثل البول - 00:34:42

ورحمة الله هناك اشياء الاصل فيها انها ظاهرة ولكنها تنجست مثلا مثل الثوب الذي يصبه البول او الغائط. هذا الثوب اصلا ظاهر ولكنه تنجس بالبول والغائب و على قاعدتنا نحن ان النجاسة تزول بكل ما يزيلها - 00:35:07

كيف تزول النجاسة من الثوب؟ نقول تزول بغسله بمثلا غسله بالماء بالصابون بالمعقمات بالمطهرات بالبخار كل هذا يزيل النجاسة. كيف تزول النجاسة من الاسطح مثلا الملمس تزول بمسحها مثلا كيف تزول النجاسة من الارض - 00:35:29

التراب مثلا تصب عليها ماء او اذا كانت هذه الارض مثلا ملمسا مثل البلاط او السيراميك او غيره فهذا الانسان يطهره بمسحة ويمسح هذى كلها اشياء تزيل تزيل النجاسة - 00:35:49

طيب الاشياء العينية مثلا اللي نجستها عينية واصلية مثلا مثل البول او الغائط او الكلب هذى كيف تطهر هذه الاشياء نقول هذه الاشياء لا تطهر بالماء لان الماء لا يزيل عين النجاسة - 00:36:05

الكلب اصلا عينه نجسة البول او الغائط اصلا عينه نجسة. طيب لكن اذا استحال وتغير بمعنى انه عندنا مثلا اه قدر معين من البول صب عليه من الماء وصار ماء كثير جدا - 00:36:25

او هذا البول صب مثلا في ماء اخر كثير جدا يعني سواه ورد البول على الماء او الماء ورد على البول ما عندنا اشكال المهم انه صار الناتج عندنا ماء كثير جدا لا يوجد فيه اي اثر للبول - 00:36:44

نقول هذا الماء هذا الماء ان شاء الله تعالى ماء ظاهر وظهور ولا اشكال فيه اذا لاحظوا الان زال عين النجاسة زالت عينها واستحال او بمحلت في هذا الماء الكثير - 00:36:57

طيب لو ان انسانا مثلا حرق هذا الروث او هذا الغائط الناشف صار رمادا خلاص استحال عين النجاسة صار رماد هذا اذا صار الرماد هذا ظاهر ما في اشكال ان شاء الله تعالى. لو ان انسانا مثلا - 00:37:12

آآقام بعض العمليات الكيميائية المعينة التي تطهر الصرف الصحي ما حكم مياه الصرف الصحي التي مرت معالجة وتطهير وتعقيم لها وعولجت وصارت الان بعد المعالجة ليس فيها اي اثر للنجاسة ماء - 00:37:32

اصله كان من الصرف الصحي وعولج. نقول ان هذا الماء ظاهر ان شاء الله تعالى ولا اشكال فيه. لاحظتم الان هذه كلها اه تدلنا على ان الاستحالة تطهر الاعياء النجسة - 00:37:55

تطهر الاعياء النجسة. وهكذا اه غيرها من الامور طيب مما يحصل التنبيه اليه ان ننبه في ازالة النجاسة. هل تشرط الشريعة عددا

معينا لازلة النجاسة هل تشترط الشريعة عددا معينا لازلة النجاسة - 00:38:09

يعني لا تزول النجاسة الا اذا غسلت ثلاث مرات او لا تزول النجاسة الا اذا وصلت اربع مرات او مرتين بناء على تقرير نحن في الامر العادلة نقول ان النجاسة تزول بكل ما يزيلها باي عدد يزيلها - 00:38:31

فلو زادت من مرة الحمد لله رب العالمين مرتين الحمد لله من ثلاث هذا كله يعني العدد ليس مؤثرا ولا معتبرا. العدد ليس مؤثرا ولا معتبرا. بل ان النجاسة تزول - 00:38:46

بكل ما يزيله قد يستشكل بعض الناس مع هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في انة احدكم فليغسله سبعا او لا هن بالتراب فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بالتسبيح - 00:38:56

في غسل ولوغ الكلب وان يكون اول مرة من هذه السبع بالتراب ونقول ان شاء الله تعالى هذا الحديث غير مشكل. نقول هذا الحديث ان شاء الله تعالى غير مشكل - 00:39:12

فان هذا الحديث دلنا على ان نجاسة الكلب تخالف سائر النجاسات فيجب التسبيع فيها وهذا مخالف لقاعدة النجاسة التي تزول بكل مزيل فنجاسة الكلب لانها مغلفة فيجب التسبيع فيها وغسلها بالماء او لا ثم بالتراب - 00:39:24

وهذا قول والوجه الثاني وقد يكون هذا الوجه الثاني احسن في بيان الموقف من هذا الحديث نقول ان نجاسة الكلب من حيث النجاسة تزول اذا زالت لكل مزيل لها وبكل ما يغسل ولو كان مرة واحدة - 00:39:44

طيب والتسبيح امر به لمعنى اخر غير النجاسة امر به لمعنى اخر غير النجاسة وهذا يذكره اليوم بعض الاطباء المعاصرین يقولون ان التسبيع لاجل امر صحي ومتغيرات او فيروسات معينة موجودة في الكلب تحتاج الى ان تطهر بالتراب - 00:40:05

وذكرنا في هذا بعض المواد الموجودة في التراب التي تزيل هذه الفيروسات الفيروسات طبعا لا نتحدث نحن عن نجاسة وانما نتحدث نحن عن امر صحي فيجب اه تسبيعه بالتراب مرة الاولى - 00:40:29

ثم سرت مرات بالماء يقول بعض الناس انه هذا ليس لمعنى النجاسة وانما لمعنى هذه الفيروسات وصحة بدن الانسان حتى لا تدخل عليه هذه الفيروسات وهذا معنى قد يقال انه معنى صحيح وايا ما كان فانه يجب - 00:40:47

بناء على هذا الحديث تسبيع غسل ولوغ الكلب سواء قيل ان هذا التسبيع لاجل ازالة النجاسة وان نجاستك المغلفة او قيل بان نجاسة الكلب كغيره تزال بكل ما يزيلها الا انها لغافتها تحتاج الى سبع مرات - 00:41:03

او قيل بان نجاسة الكلب كغيره تزال بمرة او مرتين ولكن تحتاج لغسله سبعا لاجل ما فيه من فيروسات مضرة ببدن الانسان ليست يعني من باب النجاسة وانما من باب صحة الانسان اه تعقيم هذا الاناء الذي ولغ في القلب. الشاهد ان نقول سواء قيل بهذا او بهذا - 00:41:23

او بهذا يجب ان يغسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب سبعا او لا هن بالتراب كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذه اتجاهات نريد ان نبينها لاجل بيان علاقتها بقاعدة ازالة النجاسة بكل مزيل. طيب - 00:41:43

من الجيد ان ننبه ان ثمة من النجاسات ما خففته الشريعة فمثلا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عند حديثه عن المذى قال يكفيه النطح وقال بعض اهل العلم ان هذا والله تعالى اعلم انه لخفة نجاسة المذى - 00:42:03

المذى هو ما يخرج من الانسان عند بدايات الشهوة غير المني الذي يخرج عند آآ عند نهاية الشهوة يخرج دفقة بلذة لا نحن نتكلم عن المذى الذي يخرج في بدايات الشهوة هذا المذى نجس - 00:42:22

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بأنه يكفي فيه النطح وهذا والله تعالى يدلنا على خفة هذه النجاسة او ربما كان هذا الامر والتحفيف فيها لمشقة تكرارها فامر فيها بالنظر - 00:42:39

كذلك من النجاسات المخففة بول الصبي الذي لم يأكل الطعام فقد جاء في حديث ام قيس بنت محسن رضي الله تعالى عنها انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم فحمله صلوات الله عليه وسلم فبال على ثوبه - 00:42:52

فماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فنضحه ولم يغسله لاحظوا في هذا الحديث يدلنا على ماذا؟ دلنا على وصف رأى ام

قيس بنت محسن انه مؤثر وان هذا الصبي لم يأكل الطعام بعد. وبالفعل - 00:43:11

فان نجاسة او بول وغائط الصبي الذي لم يأكل الطعام لا شك انها اخف من نجاسة وبولي آآ وغائط الصبي الذي قد اكل الطعام. وقد

قال بعض اهل العلم ان هذا التخفيف في هذه النجاسة خاص فقط - 00:43:28

ببول الصبي الذكر ولا يشمل بول الجارية الانثى والذي يظهر والله تعالى اعلم بما اذكرنا ان النجاسة من الامور العادبة ان الوصف

المؤثر في حديث ام قيس بنت محسن رضي الله تعالى - 00:43:47

ان هذا الصغير لم يأكل الطعام وانه لا يؤثر كونه ذكر او انثى وانما الوصف المؤثر انه لم يكن الطعام والصبي اذا لم يأكل الطعام فقط

كان يعيش على حليب امه فلا شك ان النجاسة تكون اخف من الصبي الذي قد اكل او - 00:44:04

الجارية التي قد اكلت الطعام. لذلك الذي يظهر والله تعالى رغم ان هذا التخفيف يشمل الصبي والجارية وهذه المسألة يسأل عنها بعض

الامهات خصوصا امهات يعني يحملن اطفالهن يرعن اطفالهن وهم لم يأكلوا الطعام بعد فلا شك ان هذا من تخفيف - 00:44:22

في الشرع في حقهن. وقد قال بعض اهل العلم بالتفريق فقال ان هذا التخفيف خاص ببول الغلام وانه يرش واما بول الصبية الصبية

او الجارية فانه يغسل. واعتمدوا في هذا التفريق الى حديث ابي السمح رضي الله تعالى عنه ان - 00:44:37

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرش من بول الغلام ويغسل من بول الجارية. ولا شك ان هذا الحديث صريح وواضح

فان كان هذا الحديث صحيحا فلا شك انه يعمل به. ولكن هذا الحديث والله تعالى اعلم فيه كلام ولا يثبت. وعندنا حديث ام قيس

بنت محسن في الصحيح - 00:44:59

انها قالت انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام طيب قولنا لم يأكل الطعام الظاهر انه وصف مؤثر قولنا بابن لها صغير ابن نقول ان

هذا والله تعالى الوصف غير مؤثر لماذا - 00:45:19

لانه من خلال استقرارنا لابواب النجاسات والطهارات لم نجد فرقا بين الذكر والانثى في النجاسة طهارة. فلذلك نقول ان هذا الوصف

والله تعالى اعلم غير مؤثر. بخلاف وصف اكل الطعام. فانه مؤثر على - 00:45:36

النجاسة وعلى لان ما يأكله الانسان مؤثر فيما يخرجه الانسان عرفتم ايها الاخوة والاخوات ما يأكله الانسان مؤثر فيما يخرجه

الانسان. ولو صح حديث ابي السمع فلا شك انه حديث صريح يجب القول والأخذ به. والله تعالى اعلم. طيب - 00:45:55

هذا ملخص حديثنا عن اه باب ازالة النجاسة وذكرنا الفرق بين النجاسة والحدث. وذكرنا ان النجاسة تزول بكل ما يزيلها. وان النجاسة

العينية تزول بالاستحلال ثم ذكرنا نوعا من النجاسات غلظته الشريعة وامررت بغسله سبعا. وهو نجاسة الكلب - 00:46:12

وذكرنا اهل هذا لمعنى النجاسة ام لمعنى صحي اخر وايا ما كان فانه يجب تسبيع غسل الاناء وذكرنا التخفيف الذي ورد في نواعين

من انواع النجاسة وهي نجاسة المذبي وبول - 00:46:34

الصبي او الجارية اللذين لم يأكلوا الطعام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما

نقف عند هذا القدر ونواصل الحديث ان شاء الله تعالى معكم في انواع الاشياء النجسة والطاهرة في لقائنا القادم. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله - 00:46:47

وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان وتعلم الفقه الميسر عالما بالشرع دون تعصب لفلان اكاديمية للعلم كالازهار في البستان -

00:47:07